ISSN = 2073-6614 pp:479-501 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

Oddness in Language

الغريـــب في اللغة

Dr. Salih Hindi Salih

Uni. of Anbar\ Coll. of Education for Girls

edw.salhhande2000@uoanbar.edu.iq

د. صالح هندي صالح

جامعة الأنبار / كلية التربية للبنات

Received: 26/09/2021 Accepted: 16/11/2021 Published: 30/12/2021

DOI: 10.37654/aujll.2021.176246

Abstract

The phenomenon of oddness (foreigner items) in the language is one of the important linguistic phenomena that our language has been subjected to as a result coexistence of the Arabs with other nations, which led to the difficulty of understanding some terms, knowing their meanings except by referring to the books of the language and the linguistic translations. The linguists cared about the less used words (unknown now) in Al hadith and al Quran. I chose to clarify some of these strange words and their meanings in the research and mention the most important scholars who were famous for this science with a statement of their most important books.

Keywords: oddness؛ language؛ The phenomenon

الملخص

ظاهرة الغريب في اللغة من الظواهر اللغوية المهمة التي تعرضت لها لغتنا نتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم, مما أدى إلى صعوبة في فهم بعض الألفاظ ومعرفة معانيها إلا بالرجوع إلى كتب اللغة والمعجمات اللغوية, فاهتم العلماء بهذه الظاهرة فألفوا فيها العديد من الكتب التي اعتنت ببيان غريب القرآن وغريب الحديث, فاخترت أن أوضح بعضا من هذه الألفاظ الغريبة وأوضح

معانيها في البحث، وأوضح أهم العلماء الذين اشتهروا بهذا العلم وبيان أهم مؤلفاتهم, ومن الله التوفيق.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين , وبعد :

فإن اللغة العربية بحر عميق لا ينضب, وفيه من الكنوز ما لا يحصى ولا يعدّ, كرّمها الله تعالى بأن جعلها لغة أهل الجنة, ولغة كتابه العزيز, وتعهد سبحانه وتعالى بحفظها وحفظ كتابه في قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)[1], فستبقى لغتنا خالدة مدى الدهر, وأنا في بحثي هذا تناولت ظاهرة الغريب في اللغة؛ لأقف على ما دخل إلى هذه اللغة العريقة من غريب, ولكنه لم يكن غريباً من لغة أخرى؛ وإنما يعود إلى قبائل ولهجات قديمة قد مرَّ عليها الزمن وابتعدت, فنزل القرآن الكريم ليُعيد هذه الألفاظ إلى عائلتها؛ ألا وهي اللغة العربية وإحيائها من جديد من خلال تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

وقد بينت في المبحث الأول معنى الغريب وتعريفه ونشأته, وأهميته, والفرق بينه وبين التفسير, وبينت في المبحث الثاني: غريب القرآن وأهم ما ألف فيه, وبينت أيضا غريب الحديث وأهم ما ألف فيه.

والله أسأل أن أكون قد وفقت في بحثي هذا, وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

المبحث الاول

1-الغريب لغة واصطلاحاً :-

الغريب لغةً :-

(غَرَبَ) : هي البعد والاختفاء

والغريب : صفة مشبهة من الغرابة [2] .

وفي المعجم الوسيط : أغرب في كلامه, أتى بالقريب البعيد عن الفهم .

اصطلاحاً:

الغريب: هو الغامض من الكلام البعيد عن الفهم .

وغرابة الكلمة تعود عند اللغويين القدماء إلى شيئين: هما (بعدها) و(غموضها) [3].

ومن ذلك قول النبي (ﷺ) " بدأ الإسلام غريباً وسيعودُ غريباً فطوبى للغرباء " [4] .

2-تعريف الغريب :

استعمل كثير من العلماء لفظ (الغريب) لاسيما علماء اللغة والبلاغة و الحديث, ولابد من الوقوف على أقوالهم في هذا المصطلح, حتى يتسنى لنا استخلاص تعريف له.

1-الغريب عند اللغويين:

قال الخليل في مقدمة كتاب (العين): (بدأنا في مؤَلفنا هذا بالعين وهو أقصى الحروف, ونضم إليه ما بعده حتى تستوعب كلام العرب الواضح والغريب)[5], فقد جعل الخليل الغريب في مقابلة الواضح, وذلك يعني أن الغريب عنده هو غير الواضح.

2-الغريب عند النقّاد والبيانيين:

أ-مفهوم الغريب عند الجاحظ:

بدأ فساد المملكة اللغوية يدبَّ مع التوسع في الفتوحات ودخول غير العرب في الإسلام, فنشطت لمواجهة هذا الفساد حركة تنقية اللغة, التي حمل لواءها رجال من أمثال: أبي عمرو بن العلاء, والخليل, والأصمعي, وأبي زيد, وأبي عبيدة وغيرهم.

وقد أتخذ حماة اللغة العربية طريقين في حمايتها وصونها من الفساد واللحن :

1–فريق رحل إلى البادية, يجمع اللغة ويسجلها من أفواه أصحابها الأصليين (البدو الخلص) والعرب الأقحاح [6].

2–الفريق الثاني: أتخذ سبيلاً آخر, وهو استخدام ما جمعه الفريق الآخر من ألفاظ اللغة في كتاباتهم وتخاطبهم, وبذلك ينقلون ما جمعه الفريق الأول من ألفاظ من حيز النظرية إلى حيز التطبيق والاستعمال اللغوي[7].

ومن أمثلة هذا التطبيق:

ذكر الجاحظ قولاً ينسب ليحيى بن يعمر, حيث قال لرجل خاصمته امرأته التي يحبها, فانتهرها مراراً فقال له يحيى " أَإن سألتكَ ثمن شَكْرِها وشَبْرك , انشَأْت تطُلَّها وتَضْهَلُها " [8], فالغريب عند الجاحظ يتعلق باستعمال الكلمات ذات المعنى الغامض التي يخفى بعضها على علماء اللغة المبرزّين.

ب–مفهوم الغريب عند عبد القاهر:

لا يفارق مفهوم الغرابة عند عبد القاهر مفهوم الغرابة عند الجاحظ, إلاّ أنه جعل الغرابة من جهة الاستعارة (المجاز), فتراه وهو يردّ على المعتزلة الذين ادعّوا أن إعجاز القرآن الكريم يرتبط باستعمال الألفاظ ذات الغرابة في المعنى المعجمي؛ لأن الكثيرين يعجزون عن الاتيان بمثله.

ثم بيَّن أنّ هذا ليس من الإعجاز في شيء, وإنما ترجع الغرابة في القرآن غالباً إلى أمر آخر, هو المعنى الدلالي المستفاد من الاستعارة وغيرها من ألوان المجاز[9].

وقد قال في ذلك: أترى أن العرب تُحُدُّوا أن يختاروا الفتح في الميم في (الشمَع) والهاء من (النَّهَر) على الإسكان, وأن يتحفظوا من تخليط العامة في مثل: (هذا يَسْوَى ألقاً), أو إلى أن يأتوا بالغريب الوحشي في الكلام يعارضون به القرآن.

كيف وأنت تقرأ السورة من السور الطوال فلا تجد فيها من الغريب شيئاً, وتتأمل ما جمعه العلماء في غريب القرآن فترى الغريب منه –إلا في القليل – إنما كان غريباً من اجل استعارة هي فيه , كمثل قوله تعالى: { وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجلَ بكفرهم قل بئس ما يأمُرُكُم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين } (البقرة 135), ومثل قوله تعالى: { فاصدع بما تُؤمَرُ وأعرض عن المشركين } (الحجر 94), دون أن تكون اللفظة غريبة في نفسها [10].

ثمَّ فند عبد القاهر زعم من قال بأن للغريب دخلا في اعجاز القرآن وفيه تحدٍّ للعرب, وأن ذلك لا يجوز؛ لأنه قد يتحدى به من يعلم بأمثاله, فلا يتعذر عليه الإتيان بمثله, وقد يتحدى به من لا علم له به فيكون بمنزلة أن يُتَحدَّى العرب إلى أن يتكلموا بلسان التُرْك[11].

ثم قال بعد ذلك: وكيف بأن يدخل الغريب في باب الفضيلة وقد ثبت عنهم أنهم كانوا يرون الفضيلة في ترك استعماله وتجنبه, أفلا ترى إلى قول عمر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) في زهير: (إنه كان لا يعاظل بين القول, ولا يتتبع حوشي الكلام), فقرن بين الحوشي وهو الغريب من غير شبهه إلى المعاظلة التي هي التعقيد [12].

فمن هذه النصوص يمكن القول بأن الغرابة عند عبد القاهر نوعان:

1-الغريب من غير شبهة, وهو الحوشي أو الغريب الحوشي, وهو أن يكون اللفظ غريباً في ذاته , وهو لا دخل له في الإعجاز القرآني,ولا يصح أن يتحدى به.

2-الغريب من اجل استعارة هي فيه, وهو ما يمكن أن نطلق عليه (الغريب الاستعمالي) ولكن الغرابة فيه هو المعنى المجازي لا المعنى المعجمي[13].

3-الغريب عند علماء المعاني:

علماء المعاني هم العلماء الذين يَعْنُون بمعاني القرآن الكريم والحديث الشريف وأشعار العرب, ولقد أوضح التهانوي مصطلح الغرابة عند علماء المعاني فقال: الغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال, سواء كانت بالنظر إلى الأعراب الخلص, أم بالنظر إلينا وتلك الكلمة تسمى غريباً, ويقابله المعتاد, ويرادفه الوحشي[14].

فالغريب عند علماء المعاني هو ما كانت دلالته غامضة بالنسبة إلى العرب الأقحاح, ولا يكون كذلك إلاّ إذا كان اللفظ ينتمي إلى لهجة من اللهجات المغمورة غير الشائعة, وفي هذا مراعاة للبعد المكاني أو الجغرافي لظاهرة الغرابة.

أما الغريب الذي يكون غير ظاهر المعنى لدينا, فالمراد به تلك الألفاظ التي كانت قديماً مستعملة ومفهومة, ولكنها وبفعل التطور اللغوي لم تعد مستعملة, وفي هذا مراعاة للبعد الزماني[15].

4-الغريب عند علماء أصول الحديث:

علماء أصول الحديث هم مؤلفو علوم الحديث أو مصطلح الحديث, ولقد عنى هؤلاء العلماء ببيان الغريب من الأحاديث, وهو عندهم إما غريب متناً, وإما غريب سنداً, وقد أورد الحاكم أمثلة لهذا الغريب دون أن يذكر تعريفاً له: " كلفظ (كذانه) في حديث الخندق و (الحذيا والبغيش) "[16].

إلا أنّ ابن الصلاح ذكر تعريفاً له, فقال: هو الذي ينفرد به بعض الرواة, أو ينفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره غيره, إما في متنه وإما في إسناده[17].

كما يذكر التهانوي: أقسام هذا النوع من الحديث إلى غريب مطلق, وغريب نسبي, كما يمكن أن يقسم إلى غريب متناً وإسناداً[18].

والخلاصة أنّ المراد بالغريب عند هؤلاء العلماء ينحصر في الألفاظ المفردة الواردة في متون الأحاديث وإذا كانت غامضة بعيدة عن الفهم .

3-أهمية علم الغريب:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى, وهي من أول ما يستعين به المفسر في التفسير والتأويل, ولقد نبه العلماء إلى وجوب معرفة وتعلمّ هذا الفن ووجوهه المختلفة.

يقول الزركشي: ... ومعرفة هذا الفن للمفسر ضرورية, وإلاّ فلا يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى, قال يحيى بن نضلة المديني: سمعت مالك بن أنس يقول: لا أوتي برجل يفسّر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته تكالاً [19].

وقال مجاهد: لا يحلّ لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب[20].

قال الراغب الاصفهاني : "... إن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية, ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة, فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المُعاون لمن يريد أن يدرك معانيه[21].

المبحث الثاني

غريب القرآن وغريب الحديث

غريب القرآن:

غريب القرآن علم من علوم القرآن, وهو أيضاً جزء من علم التفسير من حيث أن معرفته – معرفة غريب القرآن – ضروري للمفسر, ويشار إلى هذا العلم, أي مجموعة من المعارف والمعلومات, في المصنفات التي تتناول علم القرآن بـ (معرفة غريبه) [22].

ومعرفة غريب القرآن هو معرفة المدلول, وهذا العلم صنّف فيه جماعة, ويرى صاحب البرهان أنَّ أحسن كتاب أُلفّ في هذه المعرفة كتاب المفردات للراغب فإنه يتصبّ المعاني من السياق لأن مدلولات الألفاظ خاصة تابع له[23], ويوضح مساعد بن سليمان الطيار معنى الغريب: " ليس المراد بالغريب ما كان غامض المعنى دون غيره, وإنما المراد به تفسير مفردات القرآن عموماً, ويستخرج من هذا ما لا يجُهل معناه كالأرض والسماء والماء وغيرها, فإن هذه الكلمات مما لا يحتاج إلى بيان فكتب غريب القرآن تُعنى بدلالة ألفاظه, دون غيرها من المباحث المتعلقة بالتفسير أو المعاني", وهو جزء من علم معاني القرآن يقوم على بيان المفردات أولاً, ثم يبين المعنى المراد بالآية, مع الاعتناء بأسلوب العرب الذي نزل به القرآن[24].

والمقصود بغريب القرآن: هو الألفاظ الغامضة خفية المعنى التي وردت في القرآن الكريم, من نحو (الخبء , أبّ , صنيزى , رفدا), ودرجة الغرابة في الألفاظ القرآنية نسبية: فما يُعدّ غريباً عند قوم لا يُعدّ كذلك, وكذلك الأمر من عصر لآخر, ففي العصور المتقدمة التي شهدت بدايات التأليف في غريب القرآن, وجمع ألفاظه كانت هذه الألفاظ غريبة على غير العرب وعلى المولّدين, أما العرب الذين نزل عليهم القرآن فلم تكن ألفاظه غريبة عليهم إلا بشكل محدود, ومع اختلاط العرب بغيرهم وابتعاد الناس عن منابع الفصحى, ازدادت نسبة الغرابة في ألفاظ القرآن عند كثير من العرب[25].

نشأت غريب القرآن:

ويحتاج الكاشف عن الغريب إلى معرفة علم اللغة, ومعرفة هذا الفن للمُفَسِّر ضروري, وإلاّ فلا يحلّ له الإقدام على كتاب الله تعالى, قال يحيى بن نضلة المدينيّ: سمعتُ مالك بن أنس يقول: لا أوتي برجل يفسّر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته تكالاً, وقال مجاهد: لا يحلُّ لأَحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلمَ في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب, وروى عكرمة عن ابن عباس قال: إذا سألتموني عن غريب اللغة فالتمسوهُ في الشعر فإن الشعر ديوان العرب[26].

وقال ابن عباس: (الشعر ديوان العرب فإذا خفي عليهم الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغتهم رجعوا إلى ديوانهم فالتمسوا معرفة ذلك, ثم إن كان ما تضمنه ألفاظها يوجب العمل دون العلم كفى فيه الاستشهاد بالبيت والبيتين, وإن كان ما يوجب العلم لم يكف ذلك, بل لابد من أن يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهده من الشعر[27].

وهذا الباب عظيم الخطر, ومن هنا تهيب كثير من السلف تفسير القرآن وتركوا القول فيه, حَذَراً أن يزلّوا فيذهبوا عن المراد وإن كانوا علماء باللسان فقهاء في الدين, وكان الأصمعي وهو إمام اللغة لا يفسر شيئاً من غريب القرآن , وحث النبي (ﷺ)على تعَّلم إعراب القرآن وطلب معاني العربية.

واعلم أنه ليس لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله, ولا يكفي في حقه تعلم اليسير منها, فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد المعنى الآخر, وهذا أبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) من أفصح قريش سُئِلَ أبو بكر عن (الأبّ) من قوله تعالى : { وفاكِهةً وَأبًا }[28] فقال : أبو بكر أيَّ سماءٍ تظلُني وأيَّ أرضٍ تُقلُني إذا قلتُ في كلام الله ما لا أعلم, وقرأ عمر سورة عبس فلما بلغ (الأبّ) قال الفاكهة قد عرفناها فما الأبُّ ؟ ثم قال لعمرك يا بن الخطاب إنَّ هذا لهو التكلف, وما ذاك يجهل منهما لمعنى (الأبّ), وإنما يحتمل والله أعلم أن الأبّ من الألفاظ المشتركة في لغتهما أو في لغات, فخشيا أن فسراه بمعنى من معانيه أن يكون المراد غيره[29].

موضوع علم غريب القرآن:

موضوع هذا العلم هو الألفاظ القرآنية التي تحتاج إلى تفسير معانيها وبيان دلالاتها, دون الالتفات إلى الجوانب اللغوية الأخرى كالوظائف النحوية, والتحليلات الصرفية, والخوض في تفصيلاتها, ومن هنا تكون كتب غريب القرآن أقرب إلى المعاجم منها إلى كتب التفسير, ومن هنا أيضاً يجب أن تضم المؤلفات في غريب القرآن إلى كتب غريب اللغة لتصبح جزءاً من علم المعاجم؛ لأن كتب غريب القرآن وغريب الحديث أيضاً ليست في حقيقتها إلاّ معاجم موضوعية, فموضوع معاجم غريب القرآن هو بيان معاني المفردات القرآنية, وهو تفسير لغوي محض يتعامل مع ألفاظ القرآن الكريم بوصفها وحدات معجمية لها دلالة ذاتية ووظيفية يقوم المؤلف بترتيبها في نسق هجائي وموضوعي (بحسب السور), وبهذا يتوفر لهذه المؤلفات الأساسيات التي يقوم عليها أي معجم وهي :-

1- قوائم المفردات (الوحدات المعجمية) .

2-نظام الترتيب .

3-وضع الدلالات الخاصة بهذه المفردات .

وهذه هي المهمة التي صُنعت لأجلها المعاجم [30] .

-الفرق بين علم غريب القرآن والتفسير :-

تفسير القرآن أعم وأشمل من بيان غريبه , فالتفسير يشمل شرح الألفاظ الغريبة , ثم شرح المعنى الإجمالي للآية , وذكر أسباب النزول والناسخ والمنسوخ, وقصص القرآن, والأحكام الدينية المختلفة المتعلقة بالآية, ويذكر الفوائد والعبر, وشرح آراء العلماء في مختلف ما ورد في الآية, والقراءات القرآنية وتوجيه كل ذلك مسند إلى رسول الله (ﷺ) والصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين.

ولكن هناك علاقة وثيقة بين هذين العلمين, فتفسير غريب القرآن جزء أساسي من تفسير القرآن؛ لأنه الجانب اللغوي منه فلا يمكن تفسير القرآن الكريم بدون تفسير غريبه, لهذا يُعدُّ غريب القرآن أحد روافد علم التفسير وجزءاً أساسيا ومهماً منه [31] .

-نشأت التأليف في علم غريب القرآن وتطوره :-

لم تكن حاجة العرب ملحّة إلى تعلم الغريب في أول عهدهم بنزول القرآن الكريم , فكانوا يحظون بفهم إجمالي عام للقرآن , فكان الرسول (ﷺ) ملاذ الصحابة والناس في تفسير ما جاء غامضاً ومشكلاً من مفردات القرآن ؛ لما عُرف من فصاحته وإلمامه بلهجات القبائل , فكان يفهم منهم ويفهمون منه , لذا ركنوا له (ﷺ) فهو صاحب الرسالة وبليغ الأمة وعارفها الذي لا يُنازع في اللغة العربية وآدابها [32] .

وهكذا كان الوضع مدة حياته (ﷺ) يجلي لهم ما غمض وأشكل من القرآن الكريم , ليكون ما أبانه (ﷺ) لبنة علم غريب القرآن وبداية نشأته [33] .

إلا أنهم اصبحوا إلى ذلك أحوج كلما تقدّم بهم العهد وأمتدَّ بهم الزمن وبَعُدت بينهم المسافات, واختلطوا مع غيرهم من الشعوب والأمم والأديان والملل, والتيارات والمذاهب المتنوعة التي تسعى إلى غايات متباينة, وتصدر عن دوافع شتى [34].

وبدأت حركة التأليف في تفسير ألفاظ القرآن الكريم, ويُعتبر ابن عباس (ت68هـ) الرائد في هذه الحركة الذي قال ما عندي من تفسير القرآن فهو عند علي بن أبي طالب (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) [35], في الكتاب الذي نُسب إليه, وهو يضم بعض الأقوال التي قالها ابن عباس في تفسير الغريب من ألفاظ القرآن الكريم, ولم يكن هو الذي دوّنها في كتاب, وإنما دوّنها بعض رواة هذه الأقوال, وكان يعتمد على الشعر في تفسير ألفاظ القرآن الكريم [36].

ويليه كتاب أبي سعيد أبان بن تغلب البكري (ت141هـ) الذي لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) وروى عنهم .

-مناهج التأليف في علم غريب القرآن وأهم المؤلفات :-

اتخذ التصنيف في جمع غريب ألفاظ القرآن الكريم وترتيبها منذ المؤلفات الأولى مساراً أكثر تنظيماً من التأليف في غريب ألفاظ اللغة , ويتضح هذا المسار في منهجين :

الأول :- جمع المفردات الغريبة وترتيبها حسب سور القرآن الكريم, فيبدأ المؤلف بغريب سورة الفاتحة , فسورة البقرة إلى آخر القرآن , وهذا المنهج هو أشهر المناهج وأوسعها انتشاراً , وسارت على هذا المنهج عدة مؤلفات في غريب القرآن أهمها .

-(مجاز القرآن) لأبي عبيدة معمر بن مثنى (ت210هـ)

-غريب (القرآن وتفسيره) لأبي عبد الرحمن عبدالله بن يحيى بن مبارك اليزيدي (ت237هـ)

-تفسير (غريب القرآن) لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)

الثاني :- يقوم على ترتيب المفردات القرآنية الغريبة ترتيباً هجائياً , وقد اتخذ هذا المنهج مسارين :

أ- ترتيب الألفاظ هجائياً على صورتها اللفظية (الترتيب الهجائي) , الذي لا يراعي جذور الألفاظ , ولا يعتبر الزائد والأصلي وأول من سار على هذا المنهج:

-أبو بكر, محمد بن عزيز السجستاني (ت330هـ), في كتابه (نزهة القلوب في تفسير القرآن), ولم يكتف السجستاني بالتزام الحرف الأول من اللفظة في صورتها المنطوقة, بل التزم بترتيب حركته فيبدأ الباب بالحرف المفتوح , فالمضموم, ثم المكسور [37].

ب- تطور هذا المنهج على يد أبي عبيد الهروي (ت401هـ) بإرجاع الألفاظ إلى جذرها اللغوي, وترتيبها ترتيباً ألف بائياً, وذلك في كتابيه (الغريبين) (غريب القرآن-غريب الحديث)

وزاد هذا المنهج تطوراً على يد الراغب الاصفهاني ت(502هـ) الذي جرّد المفردات القرآنية وجمعها في كتابه (المفردات في غريب القرآن), الذي رتّبه على حروف المعجم معتبراً أوائل الحروف الأصول دون الزوائد (الترتيب حسب الجذر اللغوي) .

وممن سار على هذا المنهج أبو حيان الاندلسي ت(745هـ) في كتابه (تحفة الأديب بما في القرآن من غريب) [38].

-غريب الحديث :-

الغريب لغة واصطلاحاً :-

لغة :- غريب : جمعه غرباء من غرُب عن وطنه غرابة وغربة: ابتعد عنه, وغُرب الكلام غاربة أغمض وضفي [39] .

اصطلاحاً: غريب الحديث: هو ما يخفى معناه من المتون, لقلة استعماله ودورانه على الألسنة, بحيث يبعد فهمه ولا يظهر إلا بالتنقيب عنه في كتب اللغة [40].

نشأته :

رسول الله (ﷺ) كان أفصح العرب لساناً, وأوضحهم بياناً, وكان الصحابة (رضي الله عنهم) يعرفون أكثر ما يقوله, ولكن نشأت أجيال لا تعرف من اللغة إلا ما تتخاطب به, وجهلت الكثير من الألفاظ ومعانيها في الحديث وفي غيره, ومن هنا كان سبب نشأت علم غريب الحديث, فالمراد بغريب الحديث: الألفاظ اللغوية البعيدة المعنى والغامضة, والتي تحتاج إلى شرح وإيضاح, وعلم غريب الحديث فن قائم بذاته أُلفت منه مؤلفات عديدة[41] .

-قال الامام النووي: "غريب الحديث هو ما وقع في متن الحديث من نقطة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها" [42]

-وعرّفه السخاوي بأنه: " ما يخفى معناه من المتون لقلة استعماله ودورانه, بحيث يبعد فهمه, ولا يظهر إلا بالتفتيش في كتب اللغة " [43] .

–وعرّفه ابن الصلاح بقوله: " وهو عبارة عمّا وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها " [44] .

–ووصفه الزمخشري بأنه : " كشف ما غرب من ألفاظ واستبهم وبيان ما اعتاص من أغراضه واستعجم " [45] .

أهمية علم غريب الحديث :–

يُعتبر هذا الفن من العلوم التي يُحتاج إليها في معرفة معاني الأحاديث, وهو صورة من صور شرح الحديث, فيحتاج إلى علم واسع بهذا الفن مع التحري والدقة, فقد سُئل الامام أحمد: عن حرف من غريب الحديث, فقال: "سلوا أصحاب الغريب, فإني اكره أن أتكلم في قولٍ لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بالظن فأخطئ"[46].

قال الحاكم: "وهذا علم قد يتكلم فيه جماعة من أتباع التابعين منهم مالك, والنووي, وشعبة ممن بعدهم, فأول من صنف الغريب في الإسلام: النضر بن شميل, وله فيه كتاب هو عندنا بلا سماع, ثم صنفّ فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير"[47].

وذهب الغرين عبد السلام في أواخر القواعد إلى أن شرح الغريب واجب, فقال في تقسيمه المشهور للبدع: " البدعة خمسة أقسام فالواجبة كالاشتغال بالنحو الذي يفهم من كلام الله ورسوله؛ لأنه فقط الشريعة واجب, ولا يتأتى إلا بذلك فيكون من مقدمة الواجب, وكذا شرح الغريب, وتدوين أصول الفقه, والتوصل إلى تمييز الصحيح والعتيم " [48] .

ويوسع السخاوي الغرض منه فيقول: "وهو من مهمات هذا الفن لتوقف التلفظ ببعض الألفاظ فضلاً عن فهمها عليه, وتتأكد العناية به لمن يروي بالمعنى" .

ويشير الحافظ ابن حجر إلى وجه الحاجة لشرح الغريب فيقول: " ولا يجوز تعّمد تغيير المتن بالنقص والمرادف إلا لعالم بما يميل المعاني, فإن خفى المعنى احتيج إلى شرح الغريب وبيان المشكل منه " [49].

ويقول ملا علي القاري: "وهو فن مهم يقبح جهله للمحدثين خصوصاً, وللعلماء عموماً, ويجب أن يثبت فيه ويتحرى " [50]

ويؤكد الإمام النووي رحمه الله تعالى على صعوبة هذا الفن فيقول: "وهو فن مهم, والخوض فيه صعب فليتحر خائضه, وكان السلف يثبتون فيه أشد التثبيت"[51].

وسُئل الاصمعي عن معنى حديث: "الجار أحقُّ بسقبه" فقال: أنا لا أُفَسرّ حديث رسول الله (ﷺ), ولكن العرب تزعم أن السقب: اللزيق" [52].

والحق مع الإمام ابن عبد السلام ومن وافقه في إيجاب شرح الغريب, فهذا الفن من أهم فنون الحديث , وأصعبها أيضاً , لأنه يجمع إلى علم الرواية وقواعد ضبط الألفاظ وتصحيح النهج , ومعرفة ألفاظ الحديث ورواياته بما يعين على فهم اللفظة الغريبة الواقعة في أحد الروايات, علم الدراية بأوسع ما يكون معناه من اطلاع جزئي على معاني الحديث : حديث, إلى اطلاع علي على أحوال النبوة ومعاشه الشريف (ﷺ), وأحوال صحبه (رضي الله عنهم), ومجتمع العرب بدوه وحضره.

أهم كتب غريب الحديث:

أول من جمع في هذا الفن أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ), فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتباً صغيرة, ولم تكن قلته لجهله تغييره من غريب الحديث, وإنما كان ذلك لأمرين :

أحدهما: إن كل من بدأ في فن لم يسبق إليه فإنه يكون قليلاً ثم يكبر.

الثاني: إن الناس يومئذ كان عندهم علم بلغة العرب, ولم يكن الجهل باللغة قد عمَّ كما حصل في العصور المتأخرة .

ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني (123–203هـ) كتاباً أكبر من كتاب أبي عبيدة بسط فيه القول على صغر حجمه, ثم جمع عبد الملك بن الاصمعي (122–216هـ) كتاباً أحسن فيه وأجاد, وكان كتابه اكبر حجماً ممن سبقه, وكذلك فعل محمد بن المستنير المعروف بقطرب (209هـ) وغيره من الأئمة الذين جمعوا أحاديث وتكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد, ولم يكد أحدهم ينفرد عن الآخر بكثير من الأحاديث .

واستمر الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام (157–224هـ), وكان من كبار علماء الحديث والأدب والفقه, فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار, والذي أفنى فيه عمره حيث جمعه في أربعين سنة, وهو كتاب حافل بالأحاديث والآثار الكثيرة المعاني, اللطيفة الفوائد, وكان

يظن رحمه الله, على كثرة تعبه أنه أتى على معظم الغريب, والمصنف هنا يذكر الأحاديث الواردة فيها هذه الكلمات أو العبارات, ويأتي عليها بالشواهد من اللغة العربية وأقوال العرب, والكتاب غير مرتب على حروف المعجم, ولكن في آخر الكتاب فهرس بالألفاظ الموجودة في الكتاب مما يسهل عملية البحث[53].

وبقي كتابه معتمد عند الناس إلى عصر أبي محمد, عبدالله بن مسلم قتيبة الدينوري (213هـ-276هـ) فصنف كتابه المشهور (في غريب الحديث) انتهج فيه نهج أبو عبيد في كتابه, فتتبع ما أغفله أبو عبيد, ولم يودعه شيئاً من كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه الحاجة من زيادة شرح وبيان, أو استدراك أو اعتراض, فجاء مثل كتاب أبي عبيد أو أكثر منه .

وكان في زمان ابن قتيبة الإمام ابراهيم بن اسحاق الحري الحافظ, فجمع كتاباً كبيراً في خمس مجلدات بسط القول فيه, واستقصى الأحاديث عن طريق أسانيدها, وأطال بذكر متونها, فظل كتابه وتُرك وهُجر, وإن كان كثير الفوائد وقد توفي ببغداد سنة (285هـ).

ثم أكثر الناس من التصانيف في هذا الفن كالمبّرد اللغوي المشهور وثعلب, والأنباري, وسلمة بن عاصم النحوي, وغيرهم من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث, واستمر الحال إلى عهد الإمام الخطابي السني ت(378هـ), فألف كتابه المشهور في غريب الحديث, وسلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة, وصرف عنايته فيه إلى جمع ما لا يوجد في كتابيهما, فاجتمع له من ذلك ما يداني كتاب أبي عبيد وكتاب ابن قتيبة.

-السائر في غريب القرآن والحديث :-

بقي الحال كذلك إلى أن جاء أبو عبيد, احمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني الهردي (ت401هـ), وهو من معاصري الخطابي, فألف كتابه السائر في غريب القرآن والحديث, جمع فيه بين غريب القرآن والحديث, ورتبه ترتيباً لم يسبق إليه, فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها, وأثبتها في حروفها, مرتباً لها على حروف المعجم, وحذف الأسانيد, وجمع فيه من غريب الحديث ما في كتب من تقدمه وزاد عليه [54].

-النهاية في غريب الحديث والأثر :-

وجاء مجد الدين مبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير, فألف كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر, ورتبه على حروف المعجم أيضا, ويبقى كتاب النهاية هو النهاية في هذا الفن, وهو أكبر مرجع في غريب الحديث [55].

الخاتمة

ظاهرة الغريب من الظواهر التي ظهرت في اللغة العربية بعد تعدد الفتوحات الإسلامية ودخول أقوام أخرى من خارج الجزيرة العربية, فكل قوم له لهجته التي يتكلم بها, فظهرت هناك ألفاظ غريبة استقل بها قسم من الناس واستوحشوها.

وقد وردت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف, فكان رسول الله (ﷺ) يفسرها ويوضحها ويعطي معناها أو مرادفها؛ لأنها تعود إلى لهجات أقوام أخرى, فالقرآن الكريم نزل بلهجات متعددة .

ولكن بعد وفاة الرسول الكريم (ﷺ), واجه الناس صعوبة في تفسير القرآن الكريم وما فيه من كلمات غريبة تعود إلى لهجات أخرى, فأخذ قسم من العلماء والمفسرين على عاتقهم البحث في هذا الغريب, وكان علماء اللغة لهم دور بارز في ذلك والتأليفِ فيه, وجمع ما أمكن من الألفاظ الغريبة التي وردت في القرآن الكريم والحديث الشريف وإيراد معانيها ودلالاتها, فأُلفت في ذلك تصانيف عديدة أصبحت فيما بعد وسيلة من الوسائل التي يعتمد عليها المفسرون في تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف, عُرفت بكتب غريب القرآن, وأخرى كتب غريب الحديث وقسم ثالث جمع بين غريب القرآن والحديث .

الهوامش

[1] الحجر : 9

[2] المقاييس (غرب) 421/4 , والصحاح (غرب) 1/ 191 , اللسان (غرب) 588/6 , المعجم الوسيط (غرب) 3/ 647 , مجمع اللغة العربية القاهرة اضرحة ابراهيم مصطفى واخرون . وغيرها من المعاجم .

[3] ينظر غريب الحديث , ابن قتيبة الدينوري ت(276) تح : عبدالله الجبوري مطبعة العاني .

[4] مسلم (كتاب الإيمان 130/1) , والترميذي (كتاب الإيمان 18/5) وغيرها .

[5] العين :- أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي ت(107), تحقيق د. مهدي المخزومي د. ابراهيم السامرائي, الناشر دار مكتبة الهلال .

[6] الغرابة في القرآن الكريم د. محمد عبد الحفيظ العربان ص14, ط2 1412هـ .

[7] المصدر السابق .

[8] الغرابة في الحديث النبوي , عبدالفتاح البركاوي , مكتبة وهبة للطباعة والنشر 1987م , ص: 33.

[9] المصدر نفسه .

[10] دلائل الإعجاز (396,397) لعبد القاهر الجرجاني قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر , الهيئة المصرية العامة للكتاب 2000م.

[11] دلائل الإعجاز (397)

[12] المصدر السابق : 397-398.

[13] الغرابة في الحديث النبوي /34 .

[14] كشاف اصطلاحات الفنون : محمد علي التهانوي ت (1158هـ) تحقيق رفيق العجم , علي دحردج ج2 /1250 .

[15] الغرابة في الحديث النبوي / 39 .

[16] ينظر : معرفة علوم الحديث ص153 , للحاكم النيسابوري , تحقيق السيد معظم حسين دار الكتب العلمية ط12

[17] علوم الحديث ص(157) مقدمة ابن صلاح لأبي عمرو عثمان الشهرزوري مكتبة الفارابي ط1 1984 .

[18] ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون (2/1251-1252)

[19] ينظر : البرهان في علوم القرآن 292/1

[20] البرهان في علوم القرآن للزركشي ت (794هـ) حققه محمد ابو الفضل ابراهيم نشرته دار إحياء الكتب المصرية : 427

[21] مفردات ألفاظ القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الاصفهاني ت(502هـ) تحقيق : صفوان عدنان الداودي الناشر دار العلم ص54

[22] الاتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1394هـ-1974 ج2/ص3

[23] البرهان في علوم القرآن : 291/1

[24] انواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن . الدكتور مساعد الطيار نشر دار ابن الجوزي ص81, 82

[25] ينظر : محاضرات غريب القرآن , جامعة ام القرى , الاستاذة نبيهة بنت عبدالله باقشوين ص6

[26] ينظر : البرهان في علوم القرآن 292/1

[27] المصدر نفسه : 294/1

[28] سورة : عبس 31

[29] البرهان 296/1

[30] محاضرات غريب القرآن ص6, 7 .

[31] المصدر نفسه : ص7 .

[32] كشف الظنون عن أسامي من الكتب والفنون , حاجي خليفة , تحقيق محمد شرف الدين ج2 / ص3-12

[33] مختصر البيان في غريب القرآن , عادل البديري ج1 /ص9

[34] الاتجاه اللغوي في تفسير القرآن / أ.د. محمد سعيد ربيع الغامدي ص104

[35] التسهيل لعلوم التنزيل محمد الغرناطي الكلبي ت(741م) ص16

[36] ينظر مقدمة المحقق عبدالكريم الغرباوي لكتاب المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث, لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الاصفهاني ت1581 ج1 / ص8

[37] المصدر نفسه ص10

[38] محاضرات في غريب القرآن ص9

[39] المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية 672/2م

[40] غريب الحديث . موقع الدراسات الإسلامية , نت

[41] المصدر نفسه

[42] ينظر : التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للأمام النووي ص77 , ط مؤسسة الكتب الثقافية

[43] ينظر : فتح المغيث بشرح ألفية الحديث 45/3 ط دار الكتب المصرية

[44] ينظر : مقدمة ابن الصلاح ص195

[45] ينظر : الفائق في غريب الحديث : محمود بن عمر الزمخشري ت(538هـ) تحقيق علي محمد البجاري , محمد أبو الفضل ابراهيم .

[46] ينظر : مقدمة ابن الصلاح ص458 طبعة دار المعارف

[47] ينظر : معرفة علوم الحديث محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري

[48] ينظر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني, دار المعرفة – بيروت 1379هـ ج13 , ص254

[49] ينظر : نخبة الفكر ص47–48 ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ط3

[50] نقله في لفظ الدرر الشيخ حسين العددي في شرح نخبة الفكر ص85 مطبعة عبدالحميد صفي 1323هـ

[51] ينظر : التقريب للأمام النووي ص77 , 78 ط مؤسسة دار الكتب الثقافية

[52] ينظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النووي , صلاح الدين السيوطي 185/2

[53] مقال غريب الحديث – الدراسات الإسلامية .

[54] مقال غريب الحديث – الدراسات الإسلامية

[55] غريب الحديث : الدراسات الإسلامية

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم .

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت911هـ), تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم نشرته الهيئة المصرية العامة للكتب ط 1394هـ-1974
- الاتجاه اللغوي في تفسير القرآن أ.د محمد سعيد ربيع الغامدي
- أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن, الدكتور مساعد الطيار نشر دار ابن الجوزي، 2002.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي ت(794هـ), حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم, نشرته دار إحياء الكتب المصرية،ط1، 1957.
- الترمذي, لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (209-279هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي -بيروت 1998م.
- التسهيل لعلوم التنزيل, لأبي القاسم, محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن جزي الكلبي الغرناطي (ت741هـ), تحقيق: الدكتور عبدالله الخالدي, شركة دار الأرقم **بن أبي الأرقم** – بيروت, ط1 – 1416هـ.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث, لإبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676هـ), تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت, دار الكتاب العربي – بيروت, ط1-1985.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي, جلال الدين السيوطي, تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف, مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، د.ت.
- دلائل الإعجاز, عبد القاهر الجرجاني, قرأه وعلّق عليه: محمود شاكر الهيئة المصرية العامة للكتاب 2000م .
- الصحاح, محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت(721هـ), تحقيق: محمود خاطر, الناشر مكتبة لبنان , بيروت 1995م.
- العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ت(170هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي, د. ابراهيم السامرائي, الناشر: دار مكتبة الهلال .
- علوم الحديث مقدمة ابن الصلاح, لأبي عمرو, عثمان الشهرزري, مكتبة الفارابي ط1 1984 .
- القرابة في القرآن الكريم, د. محمد عبد الحفيظ, ط2 – 1412هـ
- القرابة في الحديث النبوي, عبد الفتاح البركاوي, مكتبة وهبه للطباعة والنشر, 1987م .

- غريب الحديث, أبو محمد, عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ), تحقيق: د. عبدالله الجبوري, نشر مطبعة العاني بغداد ط1 1317هـ.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث, المؤلف: شمس الدين, أبو الخير, محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي(ت903هـ), تحقيق: علي حسين علي, ط1, مكتبة السنة–مصر, 2003.
- الفائق في غريب الحديث والأثر, لأبي القاسم, محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ), المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: دار المعرفة – لبنان, ط2.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري, احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, الناشر : دار المعرفة : بيروت 1379هـ
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون, حاجي خليفة, تحقيق: محمد شرف الدين, نشر دار إحياء التراث العربي
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت1158هـ), تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم, تحقيق: د. علي دحروج, نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبدالله الخالدي, الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني, مكتبة لبنان ناشرون–بيروت, ط1–1996.
- لفظ الدرر في شرح نخبة الفكر, الشيخ حسين العددي, مطبعة عبد الحميد صفي, 1323هـ
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لابي موسى ابي بكر المديني الاصفهاني ت(158هـ) تحقيق عبدالكريم الغرباوي
- محاضرات غريب القرآن, جامعة أم القرى الاستاذة نبيهة بنت عبدالله باقشوين
- المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة, دار الدعوة.
- مسلم (ط . طيبة) مسلم بن الحجاج , تحقيق نظر بن محمد الفارياي
- معرفة علوم الحديث, للحاكم النيسابوري, تحقيق: السيد معظم حسين, دار الكتب العلمية ط2 1397هـ–1977م
- مفردات الفاظ القرآن, لأبي القاسم, الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهاني ت(502هـ), تحقيق : صفوان عدنان الداودي, دار القلم, الدار الشامية– دمشق–بيروت, ط1–1412هـ.

مقاييس اللغة, المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, 1979.

- مقال غريب الحديث , الدراسات الاسلامية

https : lletudes – Islamic . blogspot .com

- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, لأبي الفضل, أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ), تحقيق: عصام الصبابطي – عماد السيد, دار الحديث – القاهرة, ط5– 1997.

References

Holy Quran.

• Al-Suyuti, A. (1974). *Perfection in the Sciences of the Quran*. Egyptian General Authority for Books. Egypt.

• Al-Ghamdi, M. S.(D.N) *Linguistic direction in the interpretation of the Quran*.(D.)

• Al-Tayyar, M.(2002) *Types of classification related to the interpretation of the Quran*. Ibn Al-Jawzi press.

• Al-Zarkashi, A.(1957)*The proof in the Sciences of the Quran*. Egyptian Book Revival House. Egypt.

• Al-Tirmidhi, M. I. (1998). *Al-Tirmidhi*. Islamic West press. Beirut.

• Al-Gharnati, M. A. (1996). *Facilitation for the Sciences of Revelation* (1st ed.). Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company. Beirut.

• Al-Nawawi, Y. Sh. (1985). *Approximation and Facilitation to Know Sunan Al-Bashir Al-Nazir in the Fundamentals of Hadith* (1st ed.). Al-Kitab Al-Arabi press. Beirut.

• Al-Suyuti, J.(D.N) *The Training of the Narrator in Explanation of Taqreeb Al-Nawawi*. Riyadh Modern Library. Riyadh.

• Al-Jurjani, A. (2000). *Evidence of Miracles*. The Egyptian General Book Organization. Egypt.

• Al-Razi, M. A. (1995). *Al-Sihah*. Lebanon Library. Beirut.

• Al-Farahidi, A. A. *The Eye*. Al-Hilal Library and Publishing House.

• Al-Shahrazari, O. (1984). *The Sciences of Hadith, Introduction by Ibn al-Salah* (1st ed.). Al-Farabi Bookshop.

• Abdel Hafeez, M. (1992). *Kinship in the Holy Quran* (2nd ed.).

• Al-Barkawi, A. (1987). *Kinship in the Prophet's Hadith*. Wahba Bookshop for Printing and Publishing.

• Al-Dinori, A. M. (1900). *The Strange of Al-Hadith* (1st ed.). Al-Ani Press. Baghdad.

• Al-Sakhawi, Sh. M. (2003). *Fath Al-mugheeth - Explaining the Millennium Hadith* (1st ed.). Al- Sunna library. Egypt.

• Al-Zamakhshari, M. A(D.N) *The Superior in The Strange of Al-Hadith and its effect* (2nd ed.). Al-Maarif press. Lebanon.

• Al-Shafii, A. (1960). *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari*. Al-Marifah Press. Beirut.

• Hajji Khalifa, A.(D.N) *Revealing Suspicions About the Names of Books and Arts*. Arab Heritage Revival House.

• Al-Thanawi, M. A. (1996). *An index of the conventions of arts and sciences* (1st ed.). Library of Lebanon Publishers. Beirut.

• Al-Addi, H. (1905). *The Word of Pearls in Explanation of Elite Thought*. Abdul Hamid Safi.

• Al-Isfahani, A.(D.N) *Al-Mughith collection From the Strangers of the Quran and Hadith*.

• Al-Nisaburi, A. (1977). *Knowledge of the Sciences of Hadith* (2nd ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah .

• Al-Isfahanim A. M. (1992). *Vocabulary of the Quran*. Al-Shamiya press. Damascus. Beirut.

• Al-Razi, A. F (1979). *Language Standards*. Al-Fikr .

• Al-Asqalani, A. (1997). *The Elite Thought in the Term of Ahl al-Athar* (5th ed.). Al-Hadith press. Cairo.